



كلمات لا تنسى



مثنى السعيد

صقر الرشود.. سبق زمانه

صقر الرشود، رحمه الله تعالى، فكان نادر سبق زمانه وفاق أقرانه، وترك إرثاً مسرحياً عريضاً ونادراً، ولا أبلغ إذا قلت إنه صقر المسرح الكويتي بلا مدافع، وقد جمع بين التأليف والإخراج والتمثيل والثقافة العالية، فكان فناناً شاملاً، وهو اسم مكتوب بماء الذهب في تاريخ الفن الكويتي ثابت في الذاكرة، ولا أشبهه إلا بقول عمرو بن الأطفانة:

أبت لسي عفتي وهو يسحق ذلك

وأخذني الحمد بالثمن الربيع

وإقامسي على المكروه نفسي

وضربي هامة البطل المشيح

وقولي كلما جشأت وجاشت

مكانك تحمدي أو تستريحي

وقد فجع أهل الكويت بوفاته شاباً إثر حادث أليم في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، ونقل جثمانه إلى وطنه الكويت ودفن في ترابها، وحضر الأمير الراحل الشيخ سعد العبدالله دفنه وعدد كبير من المسؤولين والفنانين والمواطنين، ونوه باسمه وكرم كثيراً وهو يستحق ذلك.

أستمتعكم الغدر بأن أعود بذاكرتي إلى سنين طويلة مضت، عندما كنت طالباً في الرابع الثانوي فجاءني اتصال بخط ارضي في المنزل فرفعت السماعة، فإذا بصوت جهوري ظاهر البحة يسألني عن أخي النائب السابق طلال السعيد، ويخبرني بأنه صقر الرشود، وأن شركته الجزيرة تستعد لتسجيل مسلسل بدوي اسمه «العنود» في استديو الماسية بالسالمية، وشدت على أنه لا بد من مراقب للجهة، فقلت له إن أخي طلال خارج الكويت، فعرض علي أن أحضر التسجيل بدلا منه، فوافقت بعد حياة وتردد، ووصف لي مسرح الخليج، وهو ديوانية أسرة الدعيج الكريمة في القاسية، فذهبت إليه وهي المرة الأولى التي أرى فيها صقر الرشود شاباً في منتصف الثلاثينيات من عمره، وسيما وقورا وإلى جانبه رفيق ربه الكاتب الكبير عبدالعزيز السريع - ألبسه الله ثوب الصحة والعافية - في مثل سنه، وشاهدت عنده الفنان الكبير خالد العبيد والفنان علي المفيد رحمه الله والفنان عبدالله الحبيب ومخرج العمل حامد حنفي رحمه الله ونجدات المحتسب، وغيرهم ممن لا أتذكرهم.

حضرت معهم بروقات الطاولة التي حضرتها الفنانة سعاد عبدالله والراحل غانم الصالح، وهما بطلا العمل والفنان عبدالمحسن الخلفان، ومجموعة كبيرة من أعضاء مسرح الخليج العربي، فأدهشني ما رأيت من قدسية للعمل ورهبة عنده، وضبط وربط لا أرى منها شيئاً هذا الأيام، ولاحظت أن لصقر طريقته الخاصة في التعامل مع مجموعته، وهم له سامعون مطيعون، ذو شخصية مرهوبة الجانب ومحبة واحترام كبيرين من الفنانين له مع الدقة المتناهية في المواعيد، رغم أن العمل إذاعي، وكان تعامله معي تعامل راقياً، ولهجة أقرب ما تكون من لهجة أهل نجد، لا يحب الخطأ ولا يرضى به، روح القيادة ظاهرة عليه شديد المحبة لوطنه.

سجلنا العمل لإذاعة الكويت وكان نادراً في حينه، وكان هو البطل، ثم غادر الكويت بعد ذلك بمدة قصيرة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وفي النفس ما بها، فرحم الله «أبا فراس»، وغفر له، ودمت سالمين.

عالم الآراء



د. سامر أبو رمان

كيف ينفذ العمل الخيري الاقتصاد؟

لا تستطيع الحكومات حل مشاكل العالم بمفردها، ومن هنا يأتي دور العمل الخيري العالمي ليساعد على معالجة بعض القضايا الملحة التي يواجهها عالمنا اليوم، بدءاً من أزمات الصحة العامة، مثل كورونا، والفقر إلى الأمية وتغير المناخ. وكل عام، يتجاوز العطاء العابر للحدود 800 مليار دولار أميركي في الدول التي لديها مصادر موثقة وتم رصدتها، ويعتمد التأثير الذي يمكن أن يحدثه العمل الخيري، في بلد ما، على حالة المجتمع المدني فيه، بما في ذلك المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية والقانونية التي تشكل بيئته الخيرية.

وفي هذا الإطار، تقوم مؤشرات العمل الخيري العالمية، مثل متبوع العطاء العالمي GPT ومؤشر حرية العمل الخيري العالمي GPEI الصادرين عن جامعة إنديانا بتزويد المانحين والمسؤولين الحكوميين وقادة المنظمات غير الحكومية والمحسنين بفهم شامل لمشهد العطاء العالمي، يمكنه زيادة المشاركة الخيرية وتأثيرها، وتحفيز العطاء، وإحداث تغيير إيجابي ودائم في العالم.

ويسعى مؤشر بيئة العمل الخيري العالمي، الذي يصدر منذ عام 2015، إلى معرفة العوائق والحوافز التنظيمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أمام العمل الخيري في جميع أنحاء العالم، والتي يمكن أن تكون سياسات، أو ممارسات مقبولة، أو هيكل قانونية، أو ممارسات للتنظيم الذاتي والرصد، أو من أنواع أخرى تعكس الثقافة الخيرية لكل بلد واستعداده السياسي لدعم تنمية العمل الخيري، وفي تقريره الأخير لعام 2020 تناول المؤشر 91 دولة وكانت الكويت من بينها للمرة الثانية وتشرفت بالمشاركة فيه.

وفي المقابل، يقيس متبوع العطاء العالمي، الذي يصدر منذ عام 2006، التبرعات عبر الحدود من الأفراد والمنظمات حول العالم، ويقدم بيانات عن أربع تدفقات: التدفقات الخيرية، والمساعدة الإنمائية الرسمية، والتحويلات المالية، واستثمارات رأس المال الخاص، وفي تقريره الأخير لعام 2023 تناول المتبوع 47 دولة. يمكن لهذه المؤشرات أن تكون مفيدة للاقتصاد بصور عديدة، حيث إنها تساعد في قياس التأثير الاجتماعي للعطاء العالمي وتقييم استخدام الأموال لمعالجة القضايا الاجتماعية مثل تحسين التعليم، وتعزيز الرعاية الصحية، وتخفيف الفقر. كما يمكن صنع بيئة تنافسية بين الأفراد والمنظمات والشركات للمساهمة الإيجابية في المجتمع، حين تشجع على ممارسة المسؤولية الاجتماعية من خلال الاعتراف بالجهود الخيرية لهؤلاء، كذلك، تعزز المؤشرات الشفافية والمساءلة في المنظمات والمؤسسات حول ممارساتها في العمل الخيري، وتحثها على الالتزام بالمعايير الأخلاقية عندما تعلم أن هذه الممارسات ستقيم علينا. ويمكن للمؤشرات أن تعزز الالتزام برهامية المجتمع وجعله أكثر جانبية للاستثمار الأجنبي، فالنطاق التي تصنف على أنها ذات ثقافة خيرية قوية قد ينظر إليها بشكل إيجابي أكثر من غيرها من قبل المستثمرين، من جهة أخرى، تحفز المؤشرات الابتكار، إذ إن المنظمات قد تكون أكثر استعداداً للاستثمار في البحث وتطوير المشاريع التي تعالج القضايا الملحة عندما تعلم أن جهودها سيعترف بها، كما تحفز الشركات بين القطاعات، العام والخاص وغير الربحي، فالحكومات قد تكون أكثر استعداداً للتعاون مع المنظمات الخيرية والشركات التي تتمتع بسجل حافل، تعرضه المؤشرات، من المساهمة في رفاهية المجتمع.

وتبقى كلمة السر، في كل ذلك، في توفير بيانات دولية مقارنة دقيقة يمكن أن ترفع مستوى الوعي والفهم، تفيد واضعي السياسات وقادة المجتمع المدني والمنظمات الخيرية، وتوضح كيف للمجتمعات المدنية والحكومات والشركات والأفراد التعاون لمعالجة القضايا المجتمعية في جميع أنحاء العالم.

كلمة ومعنى



د. عبدالعزیز یوسف الأحمد

إبداع المهندسين بالعصر الإسلامي (1)

استطاعت هذه المجموعة الفذة أن تبسج في الكثير من الوان الإبداع، فها هي تبسج في قصر الحمرات بقرنطاة، وكان ذلك آية الذين أبدعوا بعلوم الهندسة حتى يطلع عليها العالم كله ويتعرف عليها أيضا أبناء أمتنا العربية وجيلنا الحاضر والقادم ليتعرف على عظمة من سبقوه في مثل هذه العلوم، ونحن نبحت في هذه الحلقة المفقودة عن مهندسينا العباقره من العرب والمسلمين لترفع بها رؤوسنا ونفخر بها أمام العالم ونحن نقدمهم كمنادج مشرفة.

فيما شيده من القصور الضخمة والصروح الشاهقة في غاية الروعة الهندسية، كما كانت هناك أيضا عدة أعمال متميزة قام بها هؤلاء المهندسون كشقق الأنهار وعقد القنوات وإجراء المساء إلى المدن ذات المسافات البعيدة واتخاذهم له المصانع العجيبة وإجرائه في أنابيب بالطرق لتوزيعه وإصعاده إلى أعالي الدور، وقد طبقوا ذلك في حلب وحمص وطرابلس مما شهد لهم القرب والبعيد، وقد شهد لهم ذلك العمل البديع في مقاطعة (بلنسية بالأندلس) حتى اليوم،

نقش القلم



محمد عبدالحميد الصقر

إلى أستاذي مع التحية

إيجابياته. ومن أبرز الإيجابيات ومحالة التوعية ونشر القيم برز قبل اكتشاف سحر الأجيال «الهاتف النقال» الذي أدى إلى ربط القارات ببعضها وسحر جماهيرها، لكن تكشفت اليوم للجميع أيضا سلبياته التي لا يمكن فصلها عن

يمكن للمتعلم الاستفادة منها، كما يستطيع المعلم من خلالها تعزيز ما يقدمه للطلبة من منهج وأداء، وكذا الكثير من المعلومات عما يدور داخل وخارج سطح كوكبنا. وبصفة عامة، تقوم المراكز

في سياق الحياة



فاطمة المرزوق

عندما تُطبق الدنيا عليك!

نكرنا على قدميتك مجدداً، واعلم أنك لست وحدك في هذا، فكلنا نمر بمثلها وربما أسوأ بين الفينة والأخرى، فكل ما في الأمر أن القضية لتلف بطريقة غير منطقية حول عقدة جديدة تشكلت في دواخلنا دون تفسير لها، وكان روتين حياتنا يفرض علينا على أن تكون أيامنا فقط بين خيبات الألم وحزن وخذلان، فنسرق من عمرنا ساعات لا تعود، وننشر في أنفسنا خوفاً غريباً عجيبياً، غير مهود. اعتد أن تعيش حياتك الكاملة دون أي نقصان. عليك الوقوف في وجه نفسك لإنهاء لعنة جميع الأحداث التي تمر بك، أنستيت كم أنت مخير؟ أسست كيف تتغير؟ تأكد أن استحقاق نفسك يعلو صوته فوق كل هذه الأشياء. عليك الوقوف كسي لا تقتل

حيث وضع العرب نظاماً محكماً لتوزيع الماء، وقد قال البعض معلقاً على ذلك «لولا ما أقامه العرب لنا من القناطر والجسور لمتنا وماتت أرضنا ظمأً». وعلى هذا فإن علماءنا المهندسين العرب والمسلمين أسهموا إسهاماً كبيراً في بناء حضارة هندسة البناء وأبلوا بلاءً حسناً، ورغم أن الفتح شغلهم عن الالتفات إلى وسائل التحضر وصرفهم أيضاً إلى نهل العلم في بقاع العالم، إلا أنهم نشطوا في

الفتح الثاني وهو الفتح العلمي فاستطاعوا رغم قصر المدة أن يملكوا ناحية العلم في العالم وأن يحدثوا ثورة تكنولوجية أهلت الغرب، والفضل لهم فيما نقلوه من علوم، أما عن طريق التنقيح أو الزيادة أو الاختراع، فكان للهندسة الأثر الكبير في فرع البناء بذلك الطراز المذهل الذي تشهد أطلاله على هذا الإبداع حتى الآن. ونحن إذ نتحدث عن الإبداع الهندسي فلا بد أن نوثق أعلام المهندسين في العصر الإسلامي الذين لهم دور فعال في التفنن والتطور الهندسي البديع.

العلمية بمتابعة منجزات البشرية من مثل هذه الأنواع، وهو ما توافقه به حزم ورزم تقارير البحث الجاد، بالإضافة إلى ما يتم نشره عن المنجزات المعنية بشهر كوكبنا الواسع في مختلف المجالات عبر وسائل الإعلام المرئية، المكتوبة، والمسموعة، وتقوم مراكزنا العلمية مشكورة بمتابعة تلك الاجتهادات العلمية حرصاً على تحقيق المنفعة العامة.

من الممكن الاستفادة مما وصل إليه الآخرون في موضوعات مثل المياه، والتشجير، والإنهاك الحراري ورحلات الفضاء، وغيرها الكثير من وسائل هذا العالم البديع من حولنا، كما هو حال أمم كثيرة يمكن الاستفادة منها في مسيرة التنمية والبناء والتعمير.

بحاجة إليه حقاً ليكملك، لأن غالباً ما تكون تلك الانصاف بالية غير مستحقة للتعجب في إكمالها؟ ولا تسمح لأي قوة مهما بلغ فيك مقدار حبها أن تنسبك حب نفسك، ولو توهت أمامك بأشبع الكلمات، وفعلت لك أكبر الأفعال، وحتى لسو أصغرها، وأعلم بأنك وحدك من ترسم قيمة ذاتك. ضع في عين الاعتبار أنك أنت كثير على كل الأشياء حولك، وعزز هذا الشعور جيداً بداخلك، كثير لجمال قلبك وروحك، كثير لرقي فكري وروعة ذاتك، مراعاتك لمشاعر الغير، كثير برجاحة عقلك وصحيح فهمك، بأخلاقك ومبادئك السامية، كثير من خلال كلامك مع الآخرين وتصرفك ونقاشاتك، كثير بابتعادك عن الكذب والخداع والقدح والتعامل مع الناس بصدق وحب وأمانة.

ولذلك أنت تستحق. فلا تقف أبداً، نعم لا تقف فإن الوقوف يكلف ما لا تطيق، كن شمساً في نهارك، وقمراً في ليالك، لا تقف وعش خفيفاً على نفسك ولا تنقلها، عش خفيفاً على أرواح غيرك ولا تؤذيها، وكن قريباً ودوداً ولا معجزة في ذلك، عش كما تريد أن ترى الناس أمامك، عش كأنك أمنية نفسك التي تحققت بصفاتها بك. لا تنس نفسك، عش لأجلك.. لأجل استحقاقك.

حديث الجمعة



محمد الغويبي

تمتع بحياتك

«تمتع بحياتك» عنوان لكتاب قيم لمؤلفه الأستاذ الدكتور بشير صالح الرشيد. يقول الدكتور بشير في كتابه الممتع: كل إنسان لابد أن يضع له أهدافاً رئيسية في حياته، ويسعى لتحقيقها بإذن الله تعالى، فعلى سبيل المثال من الأهداف الرئيسية التي يضعها الإنسان لنفسه:

- 1 - الدين: يجب على المسلم العاقل الواعي أن يحافظ على الصلوات الخمس في المسجد، وقرأه القرآن بتدبر ويوماً، الصدقة، الزكاة، الصوم، الحج، العمرة، المحافظة على انكار الصباح والمساء، دعاء خروج ودخول المسجد، إفشاء السلام، عيادة المريض، إجابة الدعوة، تقبل النصيحة، تسميت العاطس، اتباع الجنائز، السعي في حوائج الناس.

- 2 - الصحة: يجب على الإنسان أن يستثمر صحته على أكمل وجه، ويجعل صحته أولوية، ويتبع عن كل ما يضر صحته، من تدخين سجائر، مخدرات، خمرة، مشروبات الطاقة، السهر، علم، ممارسة الرياضة، خاصة المشي، يقول تعالى: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب السفرفين - الأعراف: 31).

- 3 - الاستمتاع: التمتع بالحياة فعل وحركة لا أمنية، ويتيح إلى جهد وتفكير وتدبير، والتفكير هو أن تعرف ما الذي يتمتع في الحياة والتدبير هو أن تفعل الأشياء التي تتمتع بالحياة.

- 4 - المال: المال - زينة الحياة، فليكن أن تعمل وتجتهد وتخلص في عمك لكسب المال الحلال، والمشاريع كثيرة اختار منها ما يناسبك وتوكل على الله. لكن ابتعد عن الكسب الحرام.

- 5 - العلاقات الاجتماعية: الإنسان بطبعه كائن اجتماعي يجب مشاركة الآخرين والحديث معهم في شتى المواضيع، كما يجب «الفضضة» عما في قلبه لأعز أصدقائه ليرتاح نفسياً. وينصح الدكتور بشير بالابتعاد عن الانفعال المدمر للذات، لأن كثرة الانفعالات تسبب قرحة المعدة، والسكر، والضغط، والصداق. لذا يجب الابتعاد عن تعاطي الانفعالات حفاظاً على صحتك، وتمتع بحياتك. **أفروا وانظفوا:** من أقوال الدكتور بشير: «من ضبط انفعالاته، تمتع بحياته، وأدام علاقاته». «لا تتخذ قراراً وأنت غاضب».

قطاع غزة

